

البلاغة العربية وعلاقتها بلسانيات النص .

غالي عبد القادر

جامعة عبد الحميد بن باديس

د- بن عائشة حسين جامعة عبد الحميد بن باديس

البريد الإلكتروني: mostawayete@hotmail.fr

الملخص:

إنّ الخصوصيّة اللّغويّة التي امتازت بها الدراسات البلاغية على مستوى الأشكال و البنيات في القديم، جعلت علوما أخرى حدائية تخرج من هذا الرحم، وترتبط بدراسة الجملة والنص دراسة عصرية بما في ذلك الأسلوبية ولسانيات النص. ولذلك سنوضح في هذه الدراسة العلاقة بين البلاغة العربية ولسانيات النص، باعتبار أنّ الأبحاث النصية في مجال اللسانيات النصية تقوم على معرفة دور العلوم المشكلة للنص الأدبي، وكيفية بنائه على المستوى الشكلي والمعنوي، كما أنّ الكثير من الأفكار التي قامت عليها لسانيات النص والتحليل النصية إنّما هي نتاج بحوث البلاغة القديمة.

حيث انفتحت لسانيات النص على المباحث البلاغية، بعد أن كانت منغلقة على نحو الجملة، وتمّ ذلك بعد أن تجاوزت المباحث اللسانية التحليل النحوي إلى التحليل البلاغي، فتطوّرت تطورا واسعا تخطّت فيه الأطر السائدة، التي كانت متبعة في علم اللغة القائم على الجملة.

الكلمات المفتاحية :

-البلاغة، اللسانيات، النص، التراث، الحداثة، التماسك.

Summary:

The linguistic peculiarity of rhetorical studies at the level of forms and structures in the old has made other modern sciences emerge from this uterus, and are linked to the study of sentence and text modern study including stylistic and textual texts. Therefore, we will explain in this study the relationship between Arabic rhetoric and textual linguistics, as textual research in the field of linguistic linguistics is based on the knowledge of the role of the science of the literary text and how it is constructed at the formal and moral level. Many of the ideas on which linguistic linguistics and textual analysis were based The product of ancient rhetoric.

The linguistics of the text opened on the rhetorical detective, after it was closed in the sentence, and this was done after the linguistic detective exceeded the grammatical analysis to the rhetorical analysis, and developed a wide development that exceeded the prevailing frameworks, which were followed in linguistics based on the sentence.

keywords : eloquence, linguistics, text, heritage, modernity, cohesion.

مقدّمة

تعدّ البلاغة العربيّة من أبرز العلوم وأشرفها مكانة عند العرب والمسلمين، فقد ارتبطت منذ نشأتها بالقرآن الكريم، وكانت الكتب الخاصة بالإعجاز هي النواة الأولى التي أسهمت في نشأة هذا العلم وتطوره حتى أصبح علما قائما بذاته فيه من القواعد والأصول ما جعله أحد علوم العربيّة وأركانها الأساسية، حين انتهج العلماء البلاغيون الأوائل نهجا سليما وواضحا حمل في طياته بذور علم جديد ظهر في نهاية الستينيات من القرن العشرين، على أيدي علماء غربيين، جعلوا من النص أساس الدراسة، سمي هذا العلم الجديد بـ "لسانيات النص"⁽¹⁾.

فقد عالج هؤلاء البلاغيون القدامى قضايا عدّة هي من صميم لسانيات النص في الوقت الحالي. كالحذف والوصف والتكرار وكذا الإيحاء والاستبدال، بالإضافة إلى ردّ العجز على الصدر، واعتبار النص وحدة كئيّة متماسكة الأجزاء، متعلقة الوحدات.

ويجدر بنا بداية، للكشف عن العلاقة بين البلاغة ولسانيات النص في شتى مظهراتها، أن نقف عند الماهيات ولو بصورة مبسطة، للوقوف على المعاني المخبوءة وراء الكلمتين ليسهل علينا التعامل معها في ثنايا البحث.

تجتمع أغلب التعاريف على أن لسانيات النص إنما هي فرع من فروع علم اللغة الحديث تدرس النصوص المنطوقة أو المكتوبة على السواء، وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص وترتبط فيما بينها لتُخبر عن الكل المفيد.⁽²⁾

ويذكر "فان ديك" (Van Dijk) أن علم النص مهمته تحدّد في كونه قادراً على وصف الجوانب المختلفة لأشكال الاستعمال اللغوي وأشكال الاتصال وبيوضها، كما تحلّل في العلوم المختلفة في تربطها الداخلي والخارجي، وعلم اللغة له جزء من هذه المهمة، فعلم النص يتداخل إلى حدّ ما مع علم اللغة.⁽³⁾ ويرى "نيل" (Nils) أن لسانيات النص تعني الدراسة اللغوية التي تعتني بأدوات التماسك النصي والشكلي، مع تأكّده على أهمية السياق وضرورة وجود خلفية لدى المتلقي حين تحليل النص.

كما تشكل الخصائص التركيبية والدلالية والاتصالية التي تساهم في بناء النصوص، صلب البحث النصي، بمعنى أن النص يتحقّق على مستويات ثلاث أساسية: المستوى النحوي، الدلالي والتداولي بالمفهوم الواسع للكلمة⁽⁴⁾. ويمكن أن نلمح تداخل كبير بين علم لسانيات النص وعلوم الأدب والبلاغة والشعر والأسلوب، ولكنّه في نفس الوقت يكتسب لنفسه خصوصية فهو يأبى أن ينضوي تحت أيّ علم منها، وعلى هذا الأساس تتصّف مصطلحاته وإجراءاته ومفاهيمه بلا محدودية وتنسّم بالتداخل من جهة أخرى.

وعليه تكون لسانيات النص نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة، تمتد قدرتها التشخيصية إلى مستوى ما وراء الجملة، بالإضافة إلى فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل متواليّة جملة، وتشمل علاقات تتجاوز حدود الجملة وتكون ضمن مستويات ذات طابع تدريجي، يبدأ من الدراسة التحليلية للعلاقات الموجودة بين الجمل.

ومن منطلق فكرة أن البلاغة هي السابقة التاريخية للسانيات النص- على حدّ آراء بعض الباحثين اللغويين- يعلّق الباحث إبراهيم الفقي على هذا القول فيقول: «فالنظر - على سبيل المثال - إلى البلاغة يؤكّد أنّها السابقة التاريخية لعلم النص، إذا نحن أخذنا بعين الاعتبار توجهها العام المتمثل في وصف النصوص وتحديد وظائفها المتعددة... وكذا تتوجه إلى المستمع أو القارئ لتؤثر فيه، وتلك العلاقات ذات خصوصية في البحث اللغوي النصي، فعملية الاتصال تجمع العلاقة بين أطراف الاتصال الأساسية (نص، منتج، متلق) وكيفيات التفاعل بينها...»⁽⁵⁾

إنّ المستقرئ والباحث في التراث العربي، يجد أنّ البلاغة العربية تحتوي على محطات ذات أهمية في التحليل النصي إذ كانت تضمّ آراء ونظريات «تعتني بطرق الإبلّغ المؤثر، فضلاً عن اهتمامه وعنايته بمعايير البنية المثلى للنص وصناعاته، ولكن تبقى هناك فروق بين ما قدّمه علم البلاغة العربي والغربي⁽⁶⁾». إذ يعتبر هذا الأخير من العلوم التي أسهمت في تأسيس لسانيات النص وذلك على خلاف علم البلاغة العربي.

والواضح الجليّ الذي استخلصه العلماء من جراء بحثهم في علاقة البلاغة بلسانيات النص، أنّ البلاغة القديمة «قد أدركت درجة عالية من التقنية التي تبحث في الأدوات التحليلية الخاصة باللغة، وذلك في نطاق ما يسمح به النظام المعرفي السائد في عصرها، وهذا أكسبها شرعية كي تكون ركيزة في الانطلاق لبناء علم يسعى لتحليل النص/ الخطاب، وذلك بالتركيز على الجوانب الشكلية العامة من جهة، دون العودة إلى المعيارية القبلية، وبالوصول إلى الشفرة العالمية لأنماط النصوص من جانب آخر...»⁽⁷⁾ وهذا كلّه يدخل في صلب التحليل النصي، ومن خلال المقارنات بين المفاهيم التحليلية لعلم النص والمفاهيم البلاغية تقتضي أن يفرض أحدهما للآخر.

ففي الحديث عن البلاغة ولسانيات النص لا بدّ إلى الإشارة إلى التقارب المنهجي بينهما في النظرة إلى النصوص بصفة عامة، فبينهما نقاط تلاق كثيرة، وفي هذا الصدد يقول: سعيد حسن بحيري: «لا يخفى أنّ لمناقشتنا لحدود البلاغة علاقتها بعلم لغة النص دلالة واضحة على الصلة بينهما إلى حدّ الذي جعل بعض الباحثين يعدّها السابقة التاريخية لعلم النص»⁽⁸⁾.

فإذا ما حاولنا التمعّن في العلاقة بين البلاغة القديمة ولسانيات النص، فإننا سنجد تقارباً بينهما، وذلك في تعاملهما مع النص الأدبي، إذ هناك الكثير من الأفكار التي قامت عليها لسانيات النص والتحليل النصية إنما هي نتاج «بحوث البلاغة القديمة، إذ إنّ البحث في ممارسة الخطاب (الكلام) في البلاغة القديمة بضمّ عدداً من النظرات والقواعد الخاصة بتنظيم نصوص محدّدة- إذ أنّه قد استخدمت في المباحث المتعلقة بترتيب الأفكار وزخرفته، قواعد بناء محدّدة للنصوص لأهداف بلاغية محدّدة»⁽⁹⁾ إنّ المتنبّع للدراسات البلاغية العربية القديمة يجد فيها بحوثاً كثيرة ذات اتجاه نصي، لأنّ البلاغة، كما يرى المحدثون "هي الأفق المنشود والملتقى الضروري للتداولية وعلم النص"⁽¹⁰⁾، ولكن على الرغم من هذه الصلة الوثيقة بين البلاغة ولسانيات النص، إلّا أنّهما يختلفان في المنهج وطرائق التحليل والأهداف، ومن هنا نجد "فان ديك" يقول: «إنّ البلاغة هي السابقة التاريخية لعلم النص إذا نحن أخذنا في الاعتبار توجهها العام، المتمثل في وصف النصوص وتحديد وظائفها المتعددة لكننا نؤثر مصطلح علم النص، لأنّ كلمة بلاغة ترتبط حالياً بأشكال أسلوبية خاصة، كما كانت ترتبط بوظائف الاتصال العام ووسائل الإقناع»⁽¹¹⁾.

ومما سبق يتضح أنّ التحليل البلاغي هو جزء من بنية النص ولذلك يطلق **فان ديك** مصطلح علم النص على تحليل النصوص وتحديد أبنيتها وخصائصها ووظائفها، في حين أنّ كلمة بلاغة ترتبط بأشكال أسلوبية مثل الاستعارة والكناية والتشبيه والمجاز العقلي... الخ.

إلّا أنّ ما يلاحظ على التحليل النصي هو التداخل الشديد بين المباحث اللسانية والبلاغية والأسلوبية والنحوية، حيث يرجع التعقيد في تحليل النص إلى تشابك الوسائل المستخدمة فيه، حيث يستعان بوسائل على المستوى النحوي، وذلك بدراسة علاقات العلامات فيما بينها والكلمات في الجمل، وأخرى على المستوى الدلالي، وذلك بمعالجة علاقة العلامات والكلمات والجمل بالأشياء وبحالات الأشياء، كونه هذه الدراسة مرتبطة بالمعنى والمرجع والحقيقة، وثالثة على المستوى التداولي وذلك بالاهتمام بدور المتلقي والموقف وهدف النص والمقام، ونوع المعلومات المطروحة وأنواع التفاعل وأشكال السياقات، على أنّ مفسر النص يشكّل بين هذه المستويات الثلاثة مستنداً إلى تصورات ومفاهيم وقواعد وقيود اصطلاحية ومعرفية لتقديم تفسير متكامل للجوانب⁽¹²⁾.

فمن أجل التمكن من تحليل النصوص وتفسيرها وتأويلها لابدّ من تضافر المستويات الثلاثة، لأنّها كلّها تحيل إلى المعنى دون حصره في علم البلاغة فهناك المعنى النحوي، والتداولي، والصرفي،... إلخ الأمر الذي دفع بعضهم إلى القول: «إنّ الخاصية المميزة لبنية النص تستدعي تكامل معارف وتلاقي إجراءات ومهارات تطبيقية لمقاربة النص المنجز في الثقافة الإنسانية، وهو الأمر الذي جعل لسانيات النص تنبؤاً مكانة علمية ومنهجية تؤهلها مرجعياً وإجرائياً لإيجاد إجابات علمية كافية لكثير من التساؤلات التي تطرحها إشكالية النص»⁽¹³⁾. وهذا لا يتأتّى إلّا بمراعاة الجوانب الاتصالية والتداولية والأسلوبية والدلالية والنحوية الكامنة في النصوص.

ويضاف إلى ما سبق أنّ البلاغة تتوجه «إلى المستمع أو القارئ لتؤثر فيه، وتلك العلاقة ذات خصوصية في البحث اللغوي النصي»⁽¹⁴⁾ وما تزال قواعد بناء النص البلاغية ضرورية، ولا يمكن الاستغناء عنها في دراسة النص، وبخاصة دراسة النص الشعري بمفهومه الواسع.

ولا زالت القواعد والأدوات التحليلية التي تمّ استنباطها من البحوث البلاغية، ذات أهمية في التحليل النصي، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها، فالمتمفحص للبحوث النصية والبلاغية يلاحظ ذلك التواشج والتعلق بين هذين العلمين، كما نذكر أنّ أغلب الدراسات اللسانية تشير إلى وجود تأثير اصطلاحية ومتصور مفهومي لبعض معايير النصية في التراث العربي، حتى ولو كان بشكل مغمور ومشتت في ثنايا كتبهم، إلّا أنّ سبيل التقريب عنها ميسّر لمن أراد استنباع النصوص في دواخلها.

ومن تلك الدراسات والبحوث البلاغية التي لها ارتباط وثيق بمصطلح التماسك النصي ما أشار إليه "الباقلائي" (ت 403هـ)، في كتابه (إعجاز القرآن) الذي يضمّ مجموعة من الآراء ذات أهمية كبيرة لفهم جمالية الأسلوب القرآني، ولم يغفله هذا عن تناول ظواهر الأسلوب الشعري، كما نجده في كتابه "إعجاز القرآن" يعطي للقرآن خاصية مميزة له كنص يقول أنّه «ليس للعرب كلام مشتمل على هذه الفصاحة والغرابة، والتصرف في البديع، والمعاني اللفظية والفوائد الغزيرة، والحكم الكثيرة، والتناسب في البلاغة،

والتشابه في البراعة، على هذا الطول، وعلى هذا القدر»⁽¹⁵⁾. وهو بهذا يوضح نظرته للقرآن بصفته نصاً موحداً، ذا بنية متماسكة ومتناسقة من أول حرف فيه إلى آخره، على خلاف ما تعرفه العرب.

ولقد أفاض "الباقلائي" في وصفه لبنية النص القرآني وذكر أوجه المفارقة بينه وبين الكلام البشري، مبيناً مكن الإعجاز في القرآن «لقد كان رأيه منصبا على القرآن كله كوحدة "جملة لا تفصيلاً"، كنص كامل له ميزاته وصفاته التي تميزه عن أقوال العرب، لهذا نراه يعارض فكرة الإعجاز البلاغي الذي يتعرض للتحليل الجزئي للعبارة والبحث فيها عن ضروب البيان والبدیع.»⁽¹⁶⁾

كما يجدر بنا الإشارة إلى أنّ "الباقلائي" أعطى كبير الاهتمام بالتناسق في القرآن الكريم. وفي هذا الصدد نجد عبد الرؤوف مخلوف يعلق قائلاً: «والحقيقة أنّ تناسق الكلام وجريانه على وتيرة واحدة من قوة الأسر وملاءمة اللفظ للمعنى مع تشابه النسج إلى آخر ما ينبغي أن يكون عليه الكلام أمر يستحق من الباقلائي أن يقف عنده وقوفاً طويلاً وأن يعلى من شأنه عن الحديث عن الإعجاز، فأكثر الشعراء إبداعاً لا يستمر في إنتاجه على تناسق»⁽¹⁷⁾ ولعل هذا ما دفع الباقلائي إلى أن ينظر للقرآن الكريم على أنه جملة واحدة ويمثل وحدة متماسكة.

ويشير الباقلائي إلى حسن تأخذ آيات من سورة القصص وكأنها قطعة جمالية واحدة، راداً جمال تناسقها وتماسكها إلى ذلك النظم الذي يحكم آياتها من البداية حتى النهاية: «وهي خمس كلمات متباعدة في المواقع، نائية في المطارح، قد جعلها النظم البديع أشدّ تألفاً من الشيء المؤتلف في الأصل، وأحسن توافقاً في التطابق في أول الوضع»⁽¹⁸⁾ وبهذا يؤكد "الباقلائي" من خلال قوله هذا إلى ذلك الوصف النحوي، والصوتي الذي جمع هذه الجمل وجعلها تبدو كلاً موحداً، إعجاز القرآن في رأيه جاء بنفس كلام العرب ومن جنس الحروف التي يقوم بها لغتهم، وهذا ما جعله مألوفاً لديهم ولكن عجزوا أن يأتوا بمثل نظمهم.

ويتحدث في موضع آخر: «فالذي يشتمل عليه بديع نظمهم، المتضمن للإعجاز وجوه: منها ما يرجع إلى الجملة، وذلك أنّ نظم القرآن على تصرف وجوهه، وتباين مذاهبه، خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم، ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم.»⁽¹⁹⁾، يؤكد "الباقلائي" دائماً على أهمية التماسك النحوي والمتمعن لكتابه إعجاز القرآن يلتبس منه كبير الاهتمام لهذا المبحث.

إذا كان الباقلائي يؤكد فكرة "إعجاز القرآن" النابعة عن خصوصية الأسلوب القرآني الإلهي، وذلك من خلال كتابه (إعجاز القرآن)، فإنّ "عبد القاهر الجرجاني" (471هـ) صاحب "أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز" لم يشذ عن القاعدة، فأثبت إعجاز القرآن بالدلائل، وقعد لنظرية النظم، وعلى حدّ قول الكثيرين أنّه انطلاقاً من نظرية النظم يمكن لنا فهم النص من الدّاخل، وبهذا يمكن لنا أن نبحث عن الأدوات التي تجعل من النصّ كلاً موحداً، فلم يخف على الجرجاني أنّه يبحث في الظواهر النحوية التي لها دوراً كبيراً في تماسك النصّ فبيّن منها الفصل والوصل والتقديم والتأخير، التكرار والاستفهام والحذف، كما تفتنّ الجرجاني أيضاً إلى أن الظواهر النحوية لوحدها لا يمكن لها أن تحكم اتساق الجمل من ثمّ النصوص فكان له السبق حين أشار إلى قضية "معنى المعنى"، ولهذا يمكننا القول بأنّه كان يدرك أهمية الانسجام والتي تنتم عن طريق التماسك المعنوي.

ومن منطلق أن النص عبارة عن علاقات قائمة بين الجمل ومعانيها فإنّ الجرجاني يشير إلى هذا، باعتبار "أنّ التمازج والتناسب والتلاحم والتناسج بين المعاني والألفاظ هو الوسيلة التي يتمّ بها النظم أو إن شئنا قلنا: يحدث الخطاب وينتج النص" (20). فالجرجاني يؤكد في أكثر من موضع أن لا عبرة في رصف الكلمات، وإنما مدار الأمر كله أن تتناسق المعاني والألفاظ ليكتمل إنتاج النصّ.

ولا يقف الجرجاني عند هذا الحدّ فقط، بل يصرّح أنّه لا يمكن أن يوجد نظم دون ربط وتعليق بين الألفاظ، ذلك "أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب، حتى يعلّق بعضهما ببعض، ويبني بعضهما على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك" (21). هذا يعني أننا لا يمكن لنا أن نقول عن مجموعة من الكلمات مرصوفة دون روابط لأنها تشكل لنا نصّاً، إذ يستلزم الأمر أن تكون مترابطة ومتتالية واللفظة الأولى تُحيل إلى الثانية التي تليها، وكأنّها حلقات عقد متماسكة.

وإذا ما نحن أمعنا النظر في هذه الأقوال والآراء نجد أنّ الجرجاني لم ينظر إلى الكلام على أنّه مجرد تعابير متناثرة وإنما هو نسيج متناسق وتماسك، تساعد على ذلك أدوات عديدة كالنحو وترتيب المعاني، وهذا ما يجعل الجمل مؤتلفة ومرتبطة، ترتبط السابقة منها باللاحقة.

إن مما لاشك فيه أن **عبد القاهر الجرجاني** قد أفاض في دراسته لمعاني النحو، فالغاية كل الغاية هي أن يتوخى المتكلم/ المؤلف معاني النحو، وعلى هذا اتجه إلى تحديد أدوات الاتساق فيقول: "وينظر في الجمل التي تسرد، فيعرف موضع الفصل فيها من موضع الوصل... ويتصرف في التعريف والتذكير، والتقديم والتأخير، في الكلام كله، وفي الحذف والتكرار، والإضمام، والإظهار، فيصيب بكل من ذلك مكانه ويستعمله على الصحة وعلى ما ينبغي له"⁽²²⁾. لا يبدو تحديده لأدوات الاتساق مختلفا كبير الاختلاف عن ما قال به هاليداي ورقية حسن.

وعلى ما سبق ذكره فإن العلاقة بين البلاغة وعلم النص هي علاقة تفاعلية مستمرة لأن "علم النص يمكن أن يقدم إطارا عاما للدراسة المجددة لبعض الجوانب البلاغية في الاتصال"⁽²³⁾ وذلك لأن البلاغة التي كانت فقدت أهميتها في فترات سابقة تعد الآن السابق التاريخي لعلم النص.

خاتمة

وفي ختام بحثنا هذا نلاحظ أن مصطلح البلاغة قد خضع للتطور بفعل حضور الدرس اللساني والبحوث اللغوية واللسانية حيث أصبح مرتبطا بلسانيات النص، وتحليل الخطاب وغيرها من العلوم، حيث اشتركت البلاغة العربية مع لسانيات النص في جملة من المفاهيم والمصطلحات التي تساعدنا على فهم كيفية تماسك أو بناء النصوص.

- و من أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث ما يلي:
- البلاغة هي السابقة التاريخية للسانيات النص، و وجود تشارك على مستوى فعل التأثير على المتلقي
- تسعى لسانيات النص إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص.
- يمكن الربط بين البلاغة و لسانيات النص في نسق معرفي واحد و شامل لتسهيل عملية التواصل العلمي بين العلمين.
- اهتمام الباقلائي و الجرجاني بالنص و وحدة موضوعه الذي يساهم بدرجة كبيرة في تماسك و تلاحم أجزائه.

إن هذا البحث أكد أن للعرب اسهاما مباشرا أو غير مباشر في الدراسات النصية حيث وجدنا أن في تراثنا البلاغي العربي جهود كثيرة، أسهمت في مجال لسانيات النص، إلا أنها لم تكن نظرية متكاملة، وإنما هي عبارة عن أبواب أو عناصر مندرجة ضمن باب من الأبواب في علوم البلاغة. تطور مفهوم البلاغة إلى علم النص لأن البلاغة أصبحت تعني في إطار البحوث اللسانية النصية مجموعة من الأشكال الأسلوبية، كما ساهمت اللسانيات في النظر إلى المصطلحات البلاغية على أنها مصطلحات معيارية يمكن أن تدرس في المناهج النصية باستبدالها بمصطلحات أخرى تحقق هدف هذه المناهج وقدرتها على استيعاب خصوصية النصوص الأدبية.

هوامش الدراسة :

1. ينظر في هذا المقام: د. بن عيسى بطاهر: البلاغة العربية، مقدمات وتطبيقات دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط1، 2008، ص11.
2. ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ط1، 2000، ص35.
3. تون فان ديك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تر: سعيد حسن بحيري، بيروت، ط1، 2001، ص10-11.
4. سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات: الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، ط1997م، ص أ (من المقدمة).
5. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م، ص83.
6. ينظر: محمد العيد: النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005، ص87.
7. ينظر: صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1996م، ص324.
8. سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، ص20.
9. المرجع السابق، ص29.
10. صلاح فضل، المرجع السابق، ص250.
11. سعيد حسن بحيري، المرجع السابق، ص20.
12. ينظر: المرجع السابق: ص147.
13. أحمد حساني، السياق والتأويل من الإشكالية الفيلولوجية إلى الإشكالية اللسانية، الموقف الأدبي، ع 392، كانون الأول، ديسمبر، 2003، ص62.
14. سعيد حسن بحيري، المرجع السابق، ص21.
15. أبو بكر الباقلائي، إعجاز القرآن. تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة د.ط، ص36.
16. محمد زغلول سلام، أثر القرآن في تطور النقد العربي، ص270.
17. عبد الرؤوف مخلوف، الباقلائي وكتابه إعجاز القرآن، دراسة تحليلية نقدية، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، 1987، ص416.
18. أبو بكر الباقلائي، إعجاز القرآن، ص194.
19. المصدر السابق، ص35.
20. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2004، ص46.
21. عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، تح: سعيد محمد اللحام، دار الفكر العربي، بيروت ط1999، ص55.
22. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص81-82.
23. حامد أبو حامد: الخطاب والقارئ، مركز الحضارة العربية، ط2، القاهرة، 2002، ص141.